إدارة حروب الجيل الرابع للتعامل مع أزمات الإرهاب

في ظل تكتيك هندسة الاصطياد " حالة حرب أوكرانيا "

إعداد

لواء / طارق سعيد المنشاوي

لواء جوي

القوات المسلحة المصرية

(بالمعاش)

أ.د / أيمن عادل عيد

أستاذ إدارة الموارد البشرية

والبحوث ووكيل الكلية الأسبق للدراسات العليا

كلية التجارة - جامعة السادات

مجلة راية الدولية للعلوم التجارية

دورية علمية محكمة

المجلد (٤) ـ العدد (١٣) ـ أبريل ٢٠٢٥

https://www.rijcs.org/

معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

المنشأ بقرار وزير التعليم العالي رقم ٤٨٩٠ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨ بجمهورية مصر العربية

إدارة حروب الجيل الرابع للتعامل مع أزمات الإرهاب في ظل تكتيك هندسة الاصطياد " حالة حرب أوكرانيا "

إعداد

لواء / طارق سعيد المنشاوي
لواء جوي
القوات المسلحة المصرية
(بالمعاش)

أ.د / أيمن عادل عيد
أستاذ إدارة الموارد البشرية
والبحوث ووكيل الكلية الأسبق للدراسات العليا
كلية التجارة - جامعة السادات

المقدمة:

تمثل عملية إدارة حروب الجيل الرابع ما يعكس خديعة الصداقة، ويرتكز على التعاون، ومتيقن علي المشاركة، وهي خديعة أثبت فاعليتها عبر التاريخ (ربيع، ١٩٨٤)، حيث يغمض الطرف الآخر عينيه عن ما يحدث لديه، تحت وهم الصداقة، وتحت مظلة العطايا المعطاة له، وتحت غيبوبة المساعدات المقدمة له، ويتم استقطاب أبنائه، وشحنهم بالحقد الأسود عليه، وعملت على أبناء الوطن الواحد الذي يعيشون فيه، واستخدامهم لإشعال حروب التفتيت والتشتيت والانقسام بغدر وأصبح الوعي بالآخر من مرحله جمع البيانات عن الشعب (دراكر،٢٠٠٤)، ومعرفه كل شيء متصل بالطوائف، والعناصر، والفئات التي يمكن ينقسم الشعب إليها، ومعرفه كل شيء عنهم ومتصل بهم، خاصه في مجال المؤثرات التي تحرك كل منهم للتقاتل بينهم وبالتالي رسم سيناريوهات الحروب، وإشعال الأزمات بينهم، واستخدامها للاقتتال، وإثاره الثأر المتبادل بين كل منهم والآخر.

وتستخدم الغرائز بغدر لتضييع دور الدولة (الخضيري ،٢٠١٤)، ولزيادة حاله التفكك والتفسخ التي حدثت، خاصه بعد أن تم تعيين الخونة والجواسيس في مناصب حساسة في الدولة، وهو ما يعني ازدياد حاله الشعور بعدم الأمان، وانعدام الوطنية، وانعدام الفاعلية، وبالتالي زيادة

الثغرات والفجوات الاتجاهية التي ينفذ منها مخطط التفتيت والتشتيت والاقتتال، خاصه عمليات ابتعاد القادرين والفاعلين في الدولة، وتعيين الحمقى وغير المؤهلين علمياً واستخدامهم لتنفيذ مخطط الانقسام والاقتتال الأعمى المجنون في الدولة.

مع استبدال المشاعر من العداء للصداقة والعكس حيث يتم من خلال السيطرة على الإعلام الفاسد استبدال برامج الوطنية ببرامج العبث واللهو، واستخدام تحريك الغرائز، وإيجاد المداخل الانعزالية التي تتيح السيطرة على النشاء وتجنيدهم من اجل القتل الممنهج، ووضع كافة العراقيل أمام الأمن لمعرفه ذلك، خاصه في إغراق الأمن السياسي بالغرائز البشعة (عُبيد،٢٠١٢)، تمهيداً للاقتتال والقتل الممنهج.

والحرص على استخدام ادعاءات الحقوق التاريخية للحرب حيث يتم استخدام دعاوي الخونة والمتآمرين من اجل الاقتتال الممنهج، وتدبير قتل الأخ في الوطن الواحد، الذي يتم اقتسامه واستخدامه في توسيع دائرة القتل، وفي تقديم كافة الثروات من اجل حفنه من السلاح التقليدي، وهو ما يعمل علي زيادة الثأر، وتأجيج الاقتتال، فضلاً عن استخدام منهج الترويع، وزيادة الخوف والإرهاب الذي يتنافى مع كل عقيده، ومع أي أعراف أو تقاليد.

واستمرار جني المكاسب والمصالح، والتأكيد على أن أي حرب تحكمها المصالح والمكاسب (الخضيري، ١٩٩٩)، حيث تتحقق عبر توريدات الأسلحة والذخائر التقليدية المكاسب.

إن جني المكاسب متعدد، خاصه ثروة الأمه (علي رمضان، ٢٠١٤)، حيث يتم نهب ثروتها من ناتج الجنس البشري، وهو ما يحدث بفاعليه كامله في حروب التفتيت والتشتيت والانقسام، وهو ما يحدث في جعل الحياة جحيماً لا يطاق، وعملاً لا يمكن أن يتواصل ... خاصه باستخدام الخونة والجواسيس الذين يعملون على التخريب والنهب المتواصل.

أولاً: مفاهيم ومصطلحات البحث:

إن التفاعل الديناميكي الحركي في البلد المستهدفة بصنع تكتيكات حروب الجيل الرابع بالأزمات الفاعلة بإشعال المؤامرات وخلق الفوضى المدمرة لتقسيم الدولة، أو إنهائها تزامنا مع

فاعلية الأعمال الإرهابية بالاقتتال بين أبنائها وآخرين، وأحداث التفتيت المجتمعي لزيادة التفسخ والفرقة وقوة النفوذ الإرهابي في المزيج التسويقي والتوسع وتدمير الدولة، ويناقش الباحث فيما يلي أهم المفاهيم التي يرتكز عليها البحث وهي:

تسويق الإرهاب أو ما يطلق عليه "هندسة الاصطياد ":

تبني الباحث فكرة مؤداها (أنطوني. سكوتي، ٢٠٠٥) إن هندسة الاصطياد هي القلب النابض لعمليه تسويق الإرهاب وإيجاد الإرهابي والمرتزق الذي يتواكب مع طبيعة العمليات القتالية وحجم التدمير المتناسب مع الأهداف، ولأنها فكرة ديناميكية الحركة بارتباطاتها تحقق فاعلية الدافعية لتكتيكات حروب الجيل الرابع، فيري الباحث أن يتم الارتكاز على عنصر" التسويق الابتكاري " 7Ps ":

١. المنتج: فكرة سوداء لإنتاج الحقد الأسود والكراهية والفساد ومن خلال اصطياد الأشخاص لتحقيق الأهداف المدمرة في (دولة، مؤسسة، شخص) الدولة المستهدفة.
٢. السعر: إن أنظمة التسعير تفاعلية لمنتج الحقد الأسود وارتباطية بالاستيلاء على موارد وثروات الدول المستهدفة.
٣. المكان: تهيئه موقع استقبال الفكر الأسود للمجتمع المستهدف (المستهلك) طبقا للأنشطة التفاعلية والمتتالية الأحداث لتحقيق الإفساد والفساد بأبعاده، وجوانبه، وأشكاله المختلفة، والمتعددة.
٤. الترويج: إمكانية إيصال الفكر الأسود داخل المجتمع المستهدف وانتشاره وتفشي الحقد الأسود بينهم (الإعلان، البيع الشخصي، الإعلام التفاعلي، الوسائط الإلكترونية المختلفة.... الخ) وتستمد الفاعلية التفاعلية من الموقف المجتمعي والحراك المجتمعي.
٥. البشر: تتمكن هندسة الاصطياد من تهيئه الظروف الطبيعية لاختيار الفرد المستعد لتنفيذ الأعمال الإرهابية المطلوبة بكفاءة ويسر.
٦. العمليات: استخدام الاصطياد لتحقيق العمليات الإرهابية وفاعلية الفكر الأسود الممزوج بالتطرف نحو التدمير.

٧. البيئة: تحقيق مجموعة من التفاعلات الارتباطية الجوانب المؤثرة حجم العناصر الإرهابية وعلى إعداد البناء المجتمعي للفكر الأسود في البيئة المستهدفة.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

حرص الباحث اعتمادا على خبرته في مجال فهم واستكشاف عمليات وتكتيكات حروب الجيل الرابع والتعايش مع حالات هندسة الاصطياد وتسويق الإرهاب الدولي كفكرة وسلوك على أن يفهم بشكل أعمق كافة العمليات الإرهابية التي تمت ويربطها بإدارة عمليات تكتيكات حروب الجيل الرابع وتبين له من خلال الفحص والدراسة والتعايش مع الأحداث وربطها بفكر وثقافة الإرهاب الدولي وعمليات إدارتها تبين ما يلي:

أ. عند إدارة حروب الجيل الرابع نجد ما يلي:

١. انتشار الحقد الأسود وازدياد التصارع والتناحر بين النظام الحاكم والمعارضين للاستعداد لتقسيم الدولة مع عدم وجود مرجعية للعودة.

٢. إشاعة الفوضى المدمرة وضياع الأمن والاستقرار وسط حرب الحقوق وحروب القبائل والطوائف وانقساماتها، حرب اللامنطقي، اللاعقل لها، وسهولة الاقتتال والقتل واستباحة الدم وضياع الحقوق.

٣. صناعة الفجوات الاختلالية والاعتلالية واستخدام الثغرات الطائفية والطبقية للمجتمع والتسلل عبر كلا منها للتمكن من إفقاد الدولة توازنها.

٤. إفقاد الدولة توازنها من خلال القضاء على جميع سلطات الدولة سواء التنفيذية أو التشريعية أو القضائية.

ب. كما يمكن أن تشير عمليات تسويق الإرهاب في الواقع " هندسة الاصطياد " إلى ما يلي:

١. استخدام الأسلوب العلمي في تسويق الإرهاب الدولي من خلال المزيج التسويقي لتسويق الإرهابي والمرتزقة، وتعمل"7ps" لعمليات الاصطياد والتجنيد لتحقيق الأهداف المدمرة.

٢. تعمل هندسة الاصطياد على صناعة الإرهابي ليكون معول الهدم والتدمير في الدول المستهدفة.

٣. تستهدف العملية التسويقية للإرهاب الدولي للسيطرة وفرض النفوذ والارتباط التوسعي بالكم والكيف للعناصر الإرهابية بامتدادات الأعمال الإرهابية داخل الدول.

٤. نشر الوعي الإرهابي للاستقطاب والاصطياد للتوسع وإعادة رسم خرائط جديدة لتحديد أماكن السيادة والقوة الإرهابية باتجاهاتها وأبعادها وتفاعلاتها الذاتية المؤقتة والدائمة.

٥. ويمكن أن تكون عمليات حروب الجيل الرابع وتسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد" تشير إلي ان التفاعل الديناميكي الحركي بينهم في البلد المستهدفة بصنع الأزمات واشتعال المؤامرات وخلق الفوضى المدمرة لتقسيم الدولة تزامنا مع فاعلية الأعمال الإرهابية بالاقتتال بين ابناءها واخرين وأحداث التفتيت المجتمعي لزيادة التفسخ المجتمعي والفرقة وقوة النفوذ الإرهابي في المزيج التسويقي والتوسع في تدمير الدولة.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تناول بعض الباحثين موضوع حروب الجيل الرابع باعتبارها أحد أهم الموضوعات التي تؤثر على استقرار الدول ومن ثم تحديد مدي بقائها أو تعرضها للمخططات الإرهابية والتدمير من الدول الأخرى.

أ. دراسات اهتمت بإدارة حروب الجيل الرابع وكان من أهم هذه الدراسات ما يلي:

يرى أحد الباحثين ومنهم (موردن، ٢٠٠٨) ان حروب الجيل الرابع ظاهريا تبدو متشتتة، ولكنها واسعة النطاق وكبيرة وعدم المعرفة التمييز بين الحرب والسلام وسوف تتلاشى نقطة التلاشي أي لا يوجد مساحات معينة للقتل أو جهات محددة وتحدث الأعمال بشكل متزامن من خلال جميع المشاركين في تلك الحروب، وتوصل البعض الآخر من الباحثين مثل (فريد، ٢٠١٥) حيث أكد الباحث أن فكره حروب الجيل الرابع التي تتمثل في أن الفاعل الرئيسي في هذه الحروب ليس الدولة بل التنظيمات والجماعات والأفراد, عبر توظيف المجتمع المدني والضغوط الدولية والجمعيات الأهلية ومؤسسات النظام العالمي الجديد, التي ربطت نفسها بقوه بمجالات إنسانيه مثل حقوق الإنسان والحريات العامة وتوصل إلي أن حرب المعلومات هي أبرز أنماط حروب الجيل

الرابع والتي تتمثل في الفاعل الرئيسي لها هي التنظيمات والجماعات والأفراد وما تمثله من خطر داهم علي اقتصاديات الدول والبنيه التحتية والأمن القومي.

ويؤكد أحد الباحثين (الخضيري، ٢٠١٦) إن حروب الجيل الرابع هي حرب المكر والدهاء والخداع والمؤامرة حرب التدمير بكافة الصور الممكنة بالفساد يدمر الحكومات ويحدث الفوضى الداعية للقتل والاقتتال والانقسام والاستيلاء على ثروات وموارد الدول، ويضيف آخرين ومنهم (قريشي، ٢٠١٩) أن حروب الجيل الرابع والخامس تلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دورا سلبي ضد الحكومة المستهدفة، باستخدام الفوضى وبناء وجهات نظر الناس ضدها لعزلها مع تفعيل الحرب الأهلية أو حروب العصابات لتدمير الدولة.

في حين يشير أحد الباحثين (محمود ،٢٠٢٠) إلى تعرض منطقه العالم العربي ومنها مصر لحروب الجيل الرابع حيث تنتشر الجماعات الإرهابية والتنظيمات مستغله حاله عدم الاستقرار في المنطقة وتوصل إلي الأمن القومي المصري هو خط دفاع الوطن العربي والمصري، وما يتطلبه ثقافه الدولة المصرية والدول العربية من خلال تطوير مقررات الطلبة بالجامعات والتركيز علي الوحدة الوطنية، وفي هذا الإطار يقدم (دانييري،٢٠١٩) تحليلاً للعلاقات بين أوكرانيا وروسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وحتى اندلاع النزاع في (٢٠١٤)، الأسباب التي أدت إلى تفاقم الصراع وكيفية تحول العلاقات من طلاق سلمي إلى نزاع مسلح، وناقش (ويلسون،٢٠١٤)، تأثير الأزمة الأوكرانية على الغرب، بما في ذلك دور القوى الغربية في النزاع والتحديات التي واجهتها في تعاملها مع روسيا وأوكرانيا.

ويقدم (سنايدر،٢٠١٨) تحليلاً شاملاً للصراع الأوكراني في سياق التوترات بين روسيا وأوروبا وأمريكا، ويوضح كيف استخدمت روسيا النزاع لتعزيز نفوذها في العالم، وقد عرض الجنرال البريطاني (ريتشارد، ٢٠١٨)، سيناريوهات محتملة لتصاعد الصراع بين روسيا وأوكرانيا إلى حرب شاملة مع الغرب، ويقدم تحذيرات حول كيفية تجنب مثل هذا التصعيد.

ب. دراسات اهتمت بتسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد ":

يؤكد أحد الباحثين (تيلي، ٢٠٠٥) إن الإرهاب ليس تدفق عقلية واحدة، بل هو استراتيجية علاقات العملية تعمل من خلال مجموعة من السياسيين أو غيرهم الذين يكرسون حياتهم للإرهاب وتختلف دوافعهم ووسائلهم، والي حد كبير يعملون تحت شعار النضال السياسي مستغلا العرق والدين للإطاحة والتدمير، وأضاف آخر (سيمونس ، ٢٠١٠) بأن حروب الجيل الرابع معقدة تعمل على صناعة الإرهابيين المتمردين ليكونوا لهم اليد العليا والأقوى في الدول التي بها قوات اجنبيه تعمل مع الحكومات ويرفضونها هؤلاء لاختلاف عقائدهم وثقافاتهم يرفضون قوات التحالف الأجنبية ويعملون على تدميره.

ج. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تعمل حروب الجيل الرابع على نشر الحقد الأسود والفساد لصناعة الفجوات الاختلالية لإحداث التمزق المجتمعي وتقسيمة وتفتيته تمهيدا للتدمير، ان هناك دائما عدو خفي مستتر.

٢. إن إفقاد الدولة سلطاتها المختلفة سواء السلطة التنفيذية أو السلطة القضائية أو السلطة التشريعية فهو إفقادها توازنها ودفعها إلى الفوضى المدمرة.

٣. تعرضت جمهورية مصر العربية لمبادرة سوداء من حروب الجيل الرابع وتم التعامل بنجاح.

٤. يعتبر تحقيق المعرفة المجتمعية بخطورة حروب الجيل الرابع وزيادة الوعي الثقافي إحدى طرق المجابهة.

٥. تعمل التنظيمات الإرهابية على نشر الوعي الإرهابي بين الشباب بصفه خاصة لاصطيادهم وتجنيدهم ليكونوا معول الهدم والقتل والتدمير لمجتمعهم.

٦. يسعي الإرهاب دائما إلى فرض النفوذ والسيطرة والتوسع والانتشار لإعماله وتحقيق السيادة والقوة الإرهابية المدمرة.

٧. هناك حروب دائرة في بعض دول الشرق الأوسط، وهو ما يوضح أن قوي الشر لحروب الجيل الرابع وتسويق الإرهاب الدولي بارتباطاته وأعمال هندسة الاصطياد وتفاعلاتها بأشكالها المتعددة

قد جعلت شعوب هذه الدول ممزقة ومتصارعة وتسعي للاقتتال المدمر للدولة بدون وعي أو إدراك.

٨. إيقاف حرب أوكرانيا وتجميد الموقف على ما هو علية وهي اتفاقات قد تم الاتفاق عليها سابقا وفشلت طبقا لتوافقات المصالح من الحرب.

٩. إن التوازنات الحيوية هي الداعم لاستعادة النسيج المجتمعي الفاعل للازدهار والتنمية واعادة بناء الدول، لإعداد توصيات توازنيه تفاعلية بين أوكرانيا وروسيا بعد وقف الحرب، يجب التركيز على تحقيق توازن بين متطلبات السيادة الأوكرانية والأمن القومي الروسي، وذلك بهدف تحقيق سلام دائم ومستقر في المنطقة

رابعاً: الظاهرة والمشكلة البحثية:

ما يراه الباحث من منظور تحليلي لأحداث حروب الجيل الرابع وما تبين من الدراسات السابقة والشواهد الحقيقة وتفاعلات ارتباطية متفاعلة مع حروب الجيل الرابع وتسويق الإرهاب الدولي" هندسة الاصطياد "يشير لضرورة الاهتمام بتسويق الإرهاب والذ يعرف ب"هندسة الاصطياد"، ونظرا لمحاولة تقديم خريطة متكاملة تحقق كافة عمليات إدارة حروب الجيل الرابع مستوضحا أو مستكشفا كافة المخططات لحماية الدول والأشخاص والمؤسسات والاستراتيجية الدولية لكل دولة، يرى الباحث أن المشكلة البحثية بشكل عام تتمثل في الآتي:

<u>هل يمكن أن تنجح توافقات أوكرانيا وحلف الناتو في الانتصار على روسيا في ظل إدارة حروب الجيل الرابع للتعامل مع أزمات الإرهاب في ظل تكتيك تسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد" وانتشاره في أوروبا؟</u>

خامسا: أهداف البحث: ويتمثل الهدف العام الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه :

بيان إلي أي مدى يمكن أن تنجح توافقات أوكرانيا وحلف الناتو في الانتصار على روسيا في ظل إدارة حروب الجيل الرابع لمنع أزمات الإرهاب في ظل تكتيك تسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد

" وانتشاره في أوروبا، ويبين الجدول رقم (١) كل من التساؤل العام والهدف العام للبحث على النحو التالي:

جدول رقم (١) التساؤل العام والهدف العام للبحث

التساؤل العام للبحث	الهدف العام للبحث
التساؤل العام للبحث: هل يمكن أن تنجح توافقات أوكرانيا وحلف الناتو في الانتصار على روسيا في ظل إدارة حروب الجيل الرابع للتعامل مع أزمات الإرهاب في ظل تكتيك تسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد " وانتشاره في أوروبا؟	**الهدف العام للبحث:** بيان إلي أي مدى يمكن أن تنجح توافقات أوكرانيا وحلف الناتو في الانتصار على روسيا في ظل إدارة حروب الجيل الرابع لمنع أزمات الإرهاب في ظل تكتيك تسويق الإرهاب "هندسة الاصطياد " وانتشاره في أوروبا.

سادسا: أهمية البحث: يحتل موضوع البحث أهمية استراتيجية لما لنتائجه المتوقعة من حماية الدول من التعرض للهجمات الإرهابية ومحاولات التدمير، ومن أهم جوانب الأهمية ما يلي:

١. التأكيد على استخدام علم الإدارة في توضيح المفهوم الاستراتيجي لحروب الجيل الرابع الشاملة
٢. بيان قدرة علم الإدارة في كشف العملية التسويقية للإرهاب "هندسه الاصطياد"
٣. الحض على ممارسة فكر الإدارة لتحقيق التوازن الحيوي للدولة المستهدفة لحروب الجيل الرابع الشاملة.
٤. تبني فاعلية الركائز الأساسية للممارسات والمفاهيم الفرعية للفكر الإداري في حروب الجيل الرابع الشاملة.

سابعاً: منهج البحث (المنهج التحليلي):

المنهج العلمي التحليلي من أنواع مناهج البحث العلمي المعروفة والذي يستخدم في التعامل مع الأبحاث العلمية التي تضم بيانات ضخمة، ومن خلاله يتم توفير الحلول المناسبة لمشكلة البحث، والمنهج التحليلي يقوم بشكل رئيسي على تحليل موضوع البحث بصورة كلية وتجزئته إلى مجموعة أجزاء لحلها وتطبيقها على الموضوع البحثي الكلي (التجزئة مدخل لحل المشكلة الأساسية).

وبذلك يمكن تعريف منهجية التحليل في البحث العلمي على أنها "طريقة دراسة المشكلة البحثية عن طريق التحليل والتجزئة والتجميع"، ويقوم المنهج العلمي التحليلي على ثلاث مرتكزات رئيسية وهي النقد والتفسير والاستنباط.

النقد: يعبر النقد عن إظهار مكامن الخلل في البحوث والدراسات العلمية التي تدخل في موضوع البحث كما يجب التنويه إلى أن الباحث عليه ذكر النواحي الإيجابية أيضاً في النقد الذي يقوم به، وأيضاً يجب عليه القيام بتصحيح الخلل الذي وجده من خلال العودة إلى الأصول والحقائق والمعلومات المثبتة التي توجد في مجال الاختصاص، ويقوم الباحث في نهاية النقد بكتابة رأيه حول البحث الذي قام بنقده مهما كان نوعه.

التفسير: يعبر عن شرح مفصل ودقيق للمعلومات والموضوعات المتنوعة التي تجري دراستها في البحث العلمي التحليلي، ويستخدم التأويل بشكل كبير في عملية الشرح ضمن المنهج التحليلي والتي تتم من خلال الاعتماد على المستوى العلمي والاختصاصي للباحث، والذي يذكر كل ما يجده من تشابه أو اختلاف فيما بين الموضوعات أو النصوص والأحداث وهو ما يساهم في كشف الخلل فيها، ويمكننا تقسيم التفسير إلى نوعين رئيسيين وهما التحليل البسيط والتحليل المركب(التحليل البسيط يستخدم حال القيام بالتفسير للمعلومات محل البحث مقارنة مع المعلومات الواقعية المطلوب تفسيرها، حيث يحدد الباحث مكامن التوافق والاختلاف، بينما يستخدم التحليل المركب عند دراسة النصوص والمواضيع من خلال أصولها والمعلومات المتوفرة حولها ودراسة هذه الأصول والحقائق بدقة لربطها بشكل منطقي مع الأسباب الحقيقية والآراء حولها وإيجاد التفسير المناسب لها).

الاستنباط: يعتبر الاستنباط طريقة هامة في المنهج العلمي التحليلي وهو يقوم على دراسة الجزئيات وتكوين تفسير تحليلي واضح بحيث تنطبق بشكل كبير مع الموضوع محل البحث والاستنباط له نوعين رئيسيين وهما الاستنباط الكلي والاستنباط الجزئي (الاستنباط الكلي هو العمل الذي يقوم به الباحث للخروج بأفكار أو استنتاجات نظرية حديثة من خلال الإبداع والابتكار وتكون هذه

الاكتشافات جديدة كلياً وليس لها مواضيع أو امثله مشابهة مسبقاً، بينما الاستنباط الجزئي يقوم على أساس الأخذ بجزء من نظريات علمية والعمل على تحديثها وتطويرها بشكل مستمر وإضافة معلومات مثبتة ومفيدة لها في ضوء الواقع).

خطوات العمل وفق المنهج التحليلي.

١. **تحديد موضوع أو مشكلة البحث:** تعتبر عملية اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة البحثية هي أولى خطوات العمل وفقاً للمنهج التحليلي.

٢. **جمع المعلومات المتو افرة حول موضوع البحث:** في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد المراجع والمصادر والمعلومات التي تحدث على أرض الواقع ودراستها بشكل كامل وتحديد المعلومات الهامة التي ترتبط بموضوع البحث والتي تكون من المصادر الرسمية الموثقة.

٣. **اختيار تساؤلات وأهداف البحث:** تعتبر هذه المرحلة أساس العمل البحثي على المعلومات التي يتضمنها البحث حيث تحدد أفكار الباحث التي يعتمد عليها لحل موضوع البحث والتي يجب أن تكون مناسبة لموضوع البحث بشكل دقيق.

٤. **تحديد عينة البحث:** في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد الحالة محل البحث أو عينة البحث وهي التي سوف يتم دراستها والتي تكون معبرة عن الموضوع البحثي، ويجب أن تعطي العينة بيانات دقيقة تستخدم في تشكيل المعلومات اللازمة لإتمام عملية حل مشكلة البحث.

٥. **اختيار أدوات البحث العلمي:** الأدوات البحثية تستخدم لجمع البيانات من عينة البحث وترتبط هذه الأدوات بمنهجية البحث والموضوع البحثي والإمكانيات المادية والبحثية ومن أهم الأدوات المستخدمة في منهجية التحليل الملاحظات والاستبيانات والمقابلات وفق ما يتوافق مع موضوع البحث.

٦. **تنفيذ العمل البحثي:** حيث يقوم الباحث بدراسة العينة وجمع البيانات وتحليلها بشكل مناسب واكتشاف المعلومات منها والتي تؤدي بدورها لكشف حلول وتفسيرات تساهم في تحقيق أهداف البحث.

٧. **وضع النتائج البحثية**: تعتبر هذه الخطوة هي الأخيرة والأهم في المنهج العلمي التحليلي والتي تظهر نتيجة البحث العلمي والتي تظهر قيمة البحث وأهميته ومدى الجهد المبذول (شبكة النشر العلمي،(١٠أكتوبر٢٠٢٤)

(https://www.alno5ba.com/blog.php?id=249&title=%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%20%D8%A8%D9%87)

ثامناً: الدراسة التحليلية بالتطبيق على "حرب أوكرانيا" لمحاربة حروب الجيل الرابع في "حرب أوكرانيا".

أولاً: عملية صناعة المؤامرات.

تعيش الدول المستهدفة في حالة حرب حقيقيه، حرب متسعه، حرب من نوع خاص، تأخذ مجالات عديده، خاصة في مجال الاتصال والمعلومات، فهي حرب موجهه الي الدولة بالكامل، باقتصادها، وسياساتها، واجتماعاتها، وثقافتها، وإعلامها، ومواجهه نفسيه وماديه تعتمد على كل من الكلمة، والصورة، والحركة، واللون، والكذب، والخديعة.

إن المؤامرة عمل خبيث، ويتم في السر والخفاء قائمة علي علم الإدارة (قائم على التخطيط وقائم على التنظيم وقائم على التوجيه والتحفيز وقائم على التنسيق وقائم على الرقابة)، وتتفاعل الفرص المتاحة في المناخ المحيط بها وتصنع هذه الفرص الخاصة مع تصاعد الأحداث، وتتم على النحو التالي:

أ. **توالي الحوادث متصاعدة الفوضى العارمة في الجيل الرابع من الحروب على النحو التالي:**

التخطيط ← لصناعه الأحداث ومتتاليات الحوادث

التنظيم ← لمهام والوظائف والأعمال لأفراد محددين

التوجيه ← للتدخل والتلاقي مع نتائج المواقف المتغيرة

التنسيق ← بين الأطراف وعدم الخروج عن خطه المؤامرة

التحفيز ← الإرادة القوية للقيام بالأعمال المطلوبة

الرقابة ← زمنيا واستيعاب دور الأفعال وفقا لنتائج الفعل الآثم الذي تم صنعه.

ب. أطراف المؤامرة: حيث تضم مؤامرة حروب الجيل الر ابع من الحروب الأطراف الآتية:

١. دول كبري مورده للسلاح.
٢. دول متطلعه لان تكون دول كبري.
٣. دول عدوه ترغب في تدمير الدولة.
٤. دول عميله صاحبه مصلحه.
٥. تنظيمات هشة معاديه لدوله.
٦. أفراد مستدرجين لتنفيذ المؤامرة.
٧. أجهزه لها مجالات انتفاع وفقاً لقاعده المصالح.
٨.

ج. تو افقات المؤامرة:

يتم التوافق وفقاً لحروب الجيل الرابع على مراحل متصاعدة، **وهو ما يدعو الي معرفه كافة التو افقات وفقاً لتدخل اجهزه المخابرات، حيث هناك** توافقات المصالح، توافقات التخطيط، توافقات المكاسب، توافقات التنفيذ، توافقات الارتباط، وتوافقات النتائج، وما يتطلب استخدام مبدأ التوافق في حكم وأحكام المؤامرة وما يتطلب استخدام مبدأ التوافق في حكم وأحكام المؤامرة التي تدبر سراً من أجل تحقيق الأثر الخاص بها، خاصة وأن التوافق ممتد ليشمل كل من الأدوات، والوسائل، والطرق، والأساليب التي يتم استخدامها لتحقيق أهداف المؤامرة، ويراعى أن توافقات المؤامرة مرتبطة بكل من:

١. مدي حجم المؤامرة.
٢. مدي اتساع تأثير المؤامرة.
٣. مدي تشابك المصالح المرتبطة بها.
٤. مدي الوعي الإدراكي لخصائصها.
٥. مدي قدرة وقوة وفاعلية الطرف المتآمر عليه.
٦. مدي صمود ومدي تحمل هذا الطرف المتآمر عليه.
٧. مدي قبول ورضا أطراف العالم على هذه المؤامرة.

ثانياً: صناعه الأزمات.

إن صناعه الأزمات تمر بخطوات متتابعة، من زيادة حدة المشاكل والأزمات، ومحاربة من يعمل على حل المشاكل والأزمات والكوارث، وعدم وجود أي حل للمشاكل والأزمات والكوارث، وهي كالقطار يمر بمحطاته منطلقا من محطه البداية الي محطه الوصول حيث انفجار الأزمة وهي محطات كثيره متعددة يمر بها الكيان الإداري كالتالي:

١. الإعداد لصناعه الأزمة
٢. إيجاد الأدوات والوسائل الحاكمة
٣. نمو الأزمة وازدهارها
٤. مرحله انفجار الأزمة
٥. انحصار الأزمة واختفائها
٦. اتساع نطاق المخاطر والتهديدات

ثالثاً: تسويق الإرهاب.

إن التناسق الأدائي للإرهاب الدولي رغم تعدد المنظمات، ورغم تعدد أسباب نشأته إلا أن تفاعلاته الارتباطية متشابكة ومترابطة ومتعاونة لها بواعثها الانتقائية التي قد تؤدي تداخل الخيوط مع بعضها البعض بشكل اتساقي مترابط لتنفيذ عمل من الأعمال سواء بالوكالة أو

بالأصالة، وهو ما يطلق عليه تبادل المصالح في إطار التشابك المترابط للأعمال الإرهابية مع بعضها البعض، خاصة أن كل منظمة إرهابية يكون هناك اتصال بينها وبين كلاً من:

١. منظمات إرهابية أخرى.

٢. أجهزة مخابرات عالمية أخرى.

٣. مصالح الشركات العالمية والدولية النشاط الأدائي المترابط لمنظمي الأعمال.

٤. الكيانات الرئيسية للدول.

وهو ما قد يؤدي إلى عمل إرهابي له تشعباته كثيرة ومتعددة. خاصةً أن هناك ركائز للتسويق الدولي للإرهاب تعمل على جعل العمل الإرهابي يتم استخدام قوى ارتباطية مؤثرة علي الأعمال الإرهابية التي قد تتصل بها وهو ما يعني أن التوافق ارتباطي له فاعليته كاملة، خاصةً أن ركائز التسويق وتسويقه تعبر عن:

أ. **المنتج:** يعد حالة الإرهابي منتجاً من المنتجات التي تعمل على إيجادها المنظمات الإرهابية وهو إنتاج كامل متكامل له أبعاده وجوانبه سواء الظاهرة للعين أو الخفية التي يتم استخدامها إلى تحقيق الأهداف المترابطة للعمل الإرهابي.

ب. **الترويج:** ترويج العمل الإرهابي يرتبط الترويج بالعديد من التفاعلات التي يتم استخدامها للوصول إلى تحقيق أهداف العمل الإرهابي من خلال وسائل التواصل والاتصالات المتاحة لإحداث أكبر الأثر لهذا العمل وهو اختراق عام مباشر له، ويعتمد الترويج على عدد من العناصر تسمى المزيج الترويجي لصناعة الأزمة والذي يرتكز على الإعلان والنشر وتنشيط العمليات إضافة للعلاقات العامة التي تهيئ لصناعة الأزمة، دون أن نغفل التعاملات المباشرة والشخصية التي تساعد في صناعة الأزمات.

ج. **التمويل (بديل عن التسعير في مثل هذه الحالات):** يستخدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو من خلال تنظيمات التمويل ووسائطه المتعددة للوصول إلى الصيغ المترابطة بتفاعلات ارتباطية مؤثرة، وفاعلية استخدامه للحصول على المال.

د. **المكان:** ولكي يتم الحصول على المنتج الرئيسي في حروب الجيل الرابع والذي يتمثل في صناعة الأزمات وتسويق الإرهاب لابد من اختيار موقع استراتيجي تحقق من خلاله الدولة المعادية العديد من المغانم والمآرب، وذلك من خلال المعالجات الذكية للتفاعلات الاستهدافية التي تتم للسيطرة على المكان المستهدف وتحقيق النجاح لتكتيكات حروب الجيل الرابع

وهناك مواصفات خاصة لعمليات الإنتاج للوحدات الإرهابية من بينها ما يلي:

١. **التتابع**: أي أن الحادث الإرهابي يصمم لتبعية أحداث أخرى وهي من متلاحقات الإرهاب تتحقق الأهداف سواء قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل أو طويلة الأجل.

٢. **الضجة الانفعالية:** أن تعمل قوى الإرهاب على جعل الأحداث الإرهابية شديدة الضجة وهو ما يجعل الحادث الواحد له عدة جوانب متعددة من بينها جانب إعلامي إن تناقضات العمل الإرهابي باتساع أبعاده وجوانبه سواء الفكرية أو التنفيذية أو الإطارية العامة محددة قد تؤدي إلى إيجاد ذلك النوع التطاحن الارتباطي بين أفراد المجتمع وبين بعضهم البعض، هو المدخل الذي تكون فيه فاعلية الإرهاب قائمة بشكل في تشكيل أنماط الحياة التي يواجها وينبثق منها ويتم فيها من عمليات الإرهاب ذلك النوع من الإرهاب الدولي.

رابعاً: هندسة الاصطياد.

إن تشابكات صناعة الإرهاب تمثل صناعة للإرهاب من خلال مجموعات متناقضة من التشابكات الأدائية القائمة على مجموعات من الضغوط المتناقضة التي من خلاله تنمو الضغوط المتتالية لتحقيق الإرهاب وفق نظرية الاصطياد لعملاء أجهزة الاستخبارات الدولية وهي على النحو التالي:

١. اصطياد منفذي عمل إرهابي مما لا يفقهون شيئاً وهم أشبه بالمخدرين الذين لا يدرون من أمورهم شيئاً، وبالتالي يكون استعدادهم لمواجهة الموت فعال بشكل كبير، وهم يتم استخدامهم عبر خلايا عنقودية متطرفة التي بها ومن خلالها تتصاعد عمليات الإرهاب المنظم داخل الدول.

٢. يتم إعداد وتدريب المنفذين وهو ما قد يتضمن عمليات الإعاشة الوقتية الظرفية قبيل عمليات.

٣. عمليات إيجاد مصالح متبادلة بين قوى الإرهاب وبين بعضها البعض وهو ما قد تدركه ذات القوى الارتباطية التي تعمل على جعل المصالح متناقضة لتيار المصالح الدولية، وهو انعكاس مباشر فعال له قدرته على التوافق الترابطي لفاعلية اتخاذ القرار.

إن هندسة الاصطياد تعتمد على قدرة ومهارة الصائد، من ثم يتم اختيار كلاً من أدوات الصيد أماكن الصيد التي يستطيع أن يتخفى فيها الصائد بأدواته أن يعزل نفسه عن المحيطين به وبمن حوله، ويتم تخطيط عملية هندسة الاصطياد من خلال أن تستدرج فريسته المستهدفة من خلال الوقوع في مسارات محددة، ومن ثم رسم خطط تناول عمليات الاصطياد بدرجاته المتعددة خاصة وأن مخطط هندسة الاصطياد يقوم على اختيارات محددة.

إن سياق حروب الجيل الرابع، فى هندسة الاصطياد لتسويق الإرهاب باستخدام التقنيات الرقمية ومبادئ التسويق الحديثة، مثل نموذج (7ps)، والذي يعتبر تطوراً كبيراً في كيفية قيام الجماعات الإرهابية بجذب وتجنيد الأفراد، نموذج (7ps) يشمل المنتج (Product)، السعر (Price)، المكان (Place)، الترويج (Promotion)، الأشخاص (People)، العمليات (Process)، والبيئة (Physical Evidence). البيئة في هندسة الاصطياد وتسويق الإرهاب:

١. **المنتج**: للحديث عن الأيديولوجية والأهداف نشير إلى أنه في سياق الإرهاب، المنتج يمكن أن يكون الأيديولوجية أو الرؤية التي تقدمها الجماعة وهذا يشمل الوعود بالجنة، الشرف، أو استعادة الحقوق والأراضي.

٢. **السعر**: التكاليف الشخصية ونشير إلى أن الانضمام إلى جماعة إرهابية قد يكلف الفرد حياته الطبيعية، علاقاته الاجتماعية، أو حتى حياته نفسها والسعر هنا يتم تصويره على أنه تضحية لأجل قضية عظيمة.

٣. **المكان**: والذي يعتمد على الوصول الرقمي حيث استخدام الإنترنت لتجنيد الأفراد من خلال منصات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المنتديات المغلقة، والألعاب الإلكترونية حيث يمكن للجماعات الوصول إلى جمهور عالمي بسهولة.

٤. **الترويج**: من خلال الدعاية والتحريض، حيث استخدام الفيديوهات، المنشورات، والمواد الرقمية الأخرى لترويج الأعمال الإرهابية كأفعال بطولية وجذب الانتباه إلى القضايا التي تدعمها الجماعة.

٥. **الأشخاص**: وهم المجندين والمؤثرين، حيث يتم تدريب المجندين واستخدامهم لنشر الأيديولوجية بين أقرانهم وفي مجتمعاتهم، مما يسهل عملية التجنيد والتأثير.

٦. **العمليات**: والتي تتضمن طرق التجنيد، حيث تطوير عمليات محددة لتجنيد وتدريب الأفراد بفعالية، سواء كان ذلك عبر الإنترنت أو في أماكن مخفية، وضمان انضباط وولاء المجندين.

٧. **البيئة**: من خلال استخدام الرموز والدلائل المادية، والاعتماد على استخدام الإعلام، والزي العسكري، وأشرطة الفيديو للعمليات الناجحة كدلائل ملموسة على فعالية الجماعة وجذب الأفراد نحو الانضمام.

ونؤكد على أن تطبيق نموذج (7ps) في هندسة الاصطياد يعكس التطور والتعقيد في استراتيجيات الجماعات الإرهابية للتواصل والتجنيد ، مما يتطلب استجابات معقدة ومتعددة الجوانب من قبل الحكومات والمنظمات الدولية لمكافحة هذه التهديدات عصر الرقمنة مع الاستعانة واستخدام المدخلات الداخلية والخارجية للإنسان والداعمة لفاعلية هندسة الاصطياد، إضافة إلى أن الوعي الإدراكي الشامل بطبيعة تكتيكات حروب الجيل الرابع في حرب أوكرانيا وروسيا، توضح وتؤكد أنه دائما لتلك الحروب يوجد عدو خفي مستتر يدعم بدافعية مستغلا ارتباطات وتوافقات المصالح والأهداف.

إن الأمر يرجع إلى نظرية التفكك للاتحاد السوفيتي وانفصال الدول واستقلالها عن بعضها البعض بعد ما كان كتلة واحدة ونسيج مجتمعي واحد مع الوضع في الاعتبار التناقضات وتوافقات ذلك من عدمه لبعض الدول، وحقيقة أن الركائز الأساسية لهذا الأمر هي ترسيخ مجتمعي،

وانسلاخ وتفسخ مجتمعي أيضا، صنع بمهارة ليكون ركائز تفاعلية وانطلاقات تفاعلية، بارتباطات قديمة وارتباطات حديثة متفاعلة ديناميكية الحركة طبقا للقوى الدافعة، والمحركة للتناقضات الحيوية وطبقا لقوة التناقض وتفاعلات صناعة المؤامرة وارتباطاتها بالركائز الأساسية للمجتمعات والدافعة لازمات متفاعلة صانعة قوى رفض وقبول التفكك، وكرهه وحبه، داعمة لتكتيكات حروب الجيل الرابع .

إن طبيعة الاتفاقات والمعاهدات الدولية صنعت لتحقق توافقات ومصالح الدول بينها وبين بعضها، وفى نفس ذات الوقت صنعت لتخرق داعمة حروب الجيل الرابع أو توافقات جديدة تراها دولة عن الدول أخرى، وبالتالي تتفاعل هنا المصالح والأهداف مع أطراف المؤامرة لصناعة الأزمات وبالتالي تنفيذ تكتيكات حروب الجيل الرابع.

كما إن أحداث حرب أوكرانيا هي حرب توافقات الأهداف والمصالح وتناقضات حيوية وانعكاساتها باختلافاتها الضاربة، تسعى وتعمل من وجه نظر الأمن القومي كلا منهما، ومن خلال المنظور المضاد غير التوافقي لكلا الجانبين، بالتالي انعكاساتها على شعوب، وأن الوعي الإدراكي الشامل بطبيعة الحروب وارتباطاتها التناقضية بالدمار، وأبعادها المستنزِفة للاقتصاد، وجوانبها المجتمعية الممزقة للشعب، إن ذلك خير دافع إلى توازنات سياسة التوافق والتفاوض، وأن طلب أوكرانيا دخول حلف الناتو، وهو خرق لاتفاقات ومعاهدات دولية روسية، وضعتها روسيا لتحافظ على الأمن القومي الروسي.

ونشير إلى أن إعلان روسيا أنها ستقوم بعملية عسكرية في أوكرانيا لاختلافات في التوافقات والارتباطات التي قد تؤثر على الأمن القومي الروسي، وبالتالي يتحقق القوة الدافعة للحرب، وهى مواجهة غير مباشرة مع حلف الناتو، وهو ما يعتبر حرب بالوكالة لأوكرانيا، من هنا بدأت الحرب والتي بدأت تحت اسم عملية عسكرية من روسيا ثم انتقلت إلى مسمى حرب، مما أتاح استعادة طبيعة العدائيات المترسخة عند البعض منذ الحرب العالمية، وعند تواجد عداء وحروب وقتل ودمار توجد تكتيكات حروب الجيل الرابع بارتباطاتها المختلفة.

إن حجم التخطيط والدعم الاستخباراتي وتفاعل سير العمليات القتالية بين أوكرانيا وروسيا وحجم الترسانة العسكرية الحربية الحديثة المشتركة في الحرب، التي أبرزت أساليب وطرق وخطط جديدة وتكتيكات حديثة من الأعمال والقتال المدمر، يرجع إلى استخدام عناصر علم الإدارة في حرب أوكرانيا على النحو الاتي:

التخطيط في حرب أوكر انيا

التخطيط: هو عملية تحليلية تعتمد على دراسة دقيقة للوضع الراهن، استشراف المستقبل، وتحديد الأهداف الاستراتيجية والعملياتية التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف في حرب أوكرانيا، لعب التخطيط دورا محوريا في صياغة استراتيجيات العمليات العسكرية لكل من روسيا وأوكرانيا.

التخطيط الروسي:

ركز التخطيط الروسي على تحقيق سيطرة سريعة على الأراضي الأوكرانية من خلال هجمات مركزة تهدف إلى شل القدرات الدفاعية الأوكرانية، وقد تم إعداد خطط مفصلة لاستهداف البنية التحتية العسكرية الرئيسية، المطارات، مراكز القيادة، والاتصالات. التخطيط شمل أيضا الاستفادة من تفوق القوات الجوية الروسية، وذلك بهدف تحقيق التفوق الجوي في المراحل الأولى من النزاع، مما يمهد الطريق لتقدم القوات البرية.

كما اعتمد التخطيط الروسي على تقليل الخسائر المدنية قدر الإمكان، وذلك لتجنب إثارة ردود فعل دولية قوية ضد روسيا، تم توجيه القوات الروسية لتحقيق أهداف محددة بسرعة وبدون تورط في معارك طويلة الأمد.

التخطيط الأوكر اني:

على الجانب الآخر، اعتمدت أوكرانيا على تخطيط دفاعي يرتكز على مقاومة الهجمات الروسية من خلال تنظيم الدفاعات حول المدن الكبرى، خاصة العاصمة كييف، ركز التخطيط الأوكراني على استخدام التضاريس المحلية لصالحها، مثل الأنهار والمناطق الحضرية، لعرقلة تقدم القوات الروسية وإجبارها على الانخراط في معارك شوارع غير تقليدية، مما يبطئ من تقدمها.

وقد شمل التخطيط الأوكراني أيضا إعداد القوات للاعتماد على حرب العصابات والمقاومة الشعبية، حيث تم تجهيز المقاتلين للاندماج مع السكان المدنيين وإلحاق خسائر متواصلة بالقوات الغازية، التخطيط كان يتوقع السيناريوهات المختلفة للتدخل الدولي، مما دفع أوكرانيا إلى محاولة الصمود لفترة كافية حتى يأتي الدعم الخارجي.

وبذلك تظهر أهمية التخطيط في أنه ليس مجرد تحضير للمعركة، بل هو عملية مستمرة تشمل تقييم الوضع الميداني بشكل دوري، تعديل الخطط بناءً على المستجدات، وضمان أن جميع الوحدات العسكرية تعمل نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

التنظيم في حرب أوكرانيا

التنظيم هو العملية التي يتم من خلالها ترتيب وتنظيم الموارد البشرية والمادية لتحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفاعلية في حرب أوكرانيا، وقد كان للتنظيم دور أساسي في نشر القوات، توزيعها، وإدارة العمليات على الأرض.

التنظيم الروسي:

اعتمد التنظيم الروسي على بنية هرمية صارمة، حيث تركزت السلطة والقرارات في القيادة العليا، التي قامت بتوزيع الأوامر على الوحدات المختلفة، تم تنظيم القوات الروسية بحيث تكون قادرة على تنفيذ عمليات معقدة بشكل متزامن، مع التركيز على الاستخدام المنسق للقوات الجوية، البرية، والبحرية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، هذا النوع من التنظيم يتطلب خطوط اتصال واضحة وقنوات اتصال فاعلة لضمان تنفيذ الأوامر بسرعة وكفاءة.

واعتمدت القوات الروسية اعتمدوا أيضا على تنظيم الإمدادات اللوجستية بشكل دقيق، مما يضمن تدفق مستمر للذخيرة، الوقود، والمؤن للقوات المنتشرة على الجبهات، كما شمل التنظيم استخدام الأسلحة الحديثة والأنظمة التكنولوجية المتطورة لزيادة فعالية العمليات وتحقيق التفوق على الأرض.

التنظيم الأوكراني:

في المقابل، كان التنظيم الأوكراني أكثر مرونة ولامركزية، مما أتاح للقادة المحليين القدرة على اتخاذ قرارات تكتيكية سريعة بناءً على التطورات الميدانية، هذا التنظيم المرن كان ضرورياً نظراً لسرعة التحركات الروسية وحجم التهديدات المتعددة، وكانت الوحدات الأوكرانية تتألف من قوات نظامية وأخرى غير نظامية، حيث تم تنظيم هذه الوحدات بشكل يسمح لها بالتكيف السريع مع الظروف المتغيرة.

كما اعتمد التنظيم الأوكراني على إشراك المقاومة الشعبية والمقاتلين المحليين في الدفاع عن المدن والقرى، مع تقديم الدعم اللوجستي والتدريبي لهم، هذا التنظيم سمح لأوكرانيا بمواجهة قوة عسكرية أكبر عبر تعزيز الروح القتالية والقدرة على المناورة.

التنظيم الناجح في الحرب يتطلب رؤية شاملة لكيفية استخدام الموارد المتاحة بشكل فاعل، وضمان أن كل جزء من القوات يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف العامة.

التوجيه في حرب أوكرانيا

التوجيه هو عملية قيادة وتوجيه القوات من خلال إصدار الأوامر والتعليمات اللازمة لتنفيذ الخطط العسكرية بكفاءة، في حرب أوكرانيا كان التوجيه عنصراً محورياً لضمان استجابة القوات بشكل مناسب للتحديات الميدانية.

التوجيه الروسي:

القوات الروسية اعتمدت على نظام توجيه مركزي، حيث تُصدر الأوامر من القيادة العليا وتنتقل إلى الوحدات الميدانية لتنفيذها بدقة، هذا النظام يعتمد على هيكل قيادي هرمي قوي، حيث يتم إصدار الأوامر بشكل واضح ومباشر لضمان التنفيذ الفوري، التوجيه الروسي شمل أيضاً التحكم في العمليات الجوية والبرية من خلال مراكز قيادة مركزية، مما سمح بتنسيق العمليات المختلفة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

كان التوجيه في روسيا يشتمل على تعليمات محددة حول كيفية التعامل مع السكان المدنيين ومحاولة كسب الدعم المحلي أو على الأقل تجنب زيادة العداء تجاه القوات الروسية. هذا النوع من التوجيه يتطلب معلومات استخباراتية دقيقة وقدرة على التواصل الفعال بين مختلف مستويات القيادة.

التوجيه الأوكراني:

على الجانب الأوكراني، كان التوجيه أكثر لامركزية ومرونة، مما أتاح للقادة المحليين القدرة على اتخاذ قرارات سريعة بناءً على الأوضاع الميدانية المتغيرة، وهذا التوجيه المرن كان ضرورياً لتمكين القوات الأوكرانية من التكيف مع الهجمات الروسية المتنوعة والتحركات غير المتوقعة.

وقد ركز التوجيه الأوكراني على تعزيز معنويات القوات والمقاومة الشعبية، حيث تم توجيه التعليمات حول كيفية الحفاظ على الروح القتالية والانخراط في حرب العصابات لعرقلة تقدم القوات الروسية، وكما شمل التوجيه تنسيق الجهود بين القوات الأوكرانية والدعم الدولي، مثل استقبال وإدارة المساعدات العسكرية والاستخباراتية من الحلفاء.

التوجيه الفعال يتطلب قدرة على التواصل السريع والدقيق بين القيادة والجنود، وضمان أن الجميع يعملون نحو نفس الأهداف، مع المرونة الكافية للتكيف مع التطورات الجديدة في ساحة المعركة.

التنسيق في حرب أوكرانيا

التنسيق هو العملية التي يتم من خلالها ضمان التعاون والتكامل بين جميع الأجزاء المتحركة في العملية العسكرية لتحقيق الأهداف المشتركة، وفي حرب أوكرانيا، كان التنسيق بين الوحدات العسكرية المختلفة وبين الحلفاء الدوليين أمرًا حاسمًا لنجاح العمليات.

التنسيق الروسي:

القوات الروسية سعت إلى تنسيق فعال بين مختلف الوحدات العسكرية، بما في ذلك القوات الجوية والبرية والبحرية. على سبيل المثال، تم تنسيق الهجمات الجوية لدعم العمليات

البرية، مما يزيد من فعالية الهجمات ويقلل من مقاومة العدو. التنسيق بين هذه القوات تطلب تخطيطًا دقيقًا وتنفيذًا متزامنًا للهجمات، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة لضمان اتصال دائم بين الوحدات المختلفة.

كما شمل التنسيق الروسي العمل مع الحلفاء الدوليين، سواء من خلال الدعم اللوجستي أو الاستخباراتي، لضمان استمرارية العمليات وتحقيق التفوق في ساحة المعركة.

التنسيق الأوكراني:

في المقابل، ركزت أوكرانيا على تنسيق الجهود بين القوات النظامية والمقاومة الشعبية، مما مكنها من تعزيز قدراتها الدفاعية والتعامل مع التحركات الروسية المتعددة. كما شمل التنسيق الأوكراني العمل عن كثب مع الحلفاء الدوليين، مثل دول الناتو والاتحاد الأوروبي، لضمان وصول الدعم العسكري والاستخباراتي في الوقت المناسب.

التنسيق الأوكراني كان ضروريا أيضا في إدارة الجبهة الداخلية، حيث تم تنظيم وتنسيق عمليات الإغاثة الإنسانية وإجلاء المدنيين من مناطق الصراع، مما ساهم في تخفيف الضغط على القوات العسكرية وسمح لها بالتركيز على العمليات القتالية.

التنسيق الناجح في الحرب يعتمد على قدرة القوات على العمل بشكل متكامل، مع ضمان أن جميع الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

الرقابة في حرب أوكرانيا

الرقابة هي عملية متابعة وتقييم تنفيذ الخطط العسكرية وضمان تحقيق الأهداف المحددة. في حرب أوكرانيا، كانت الرقابة عنصرًا أساسيًا في إدارة العمليات وضبط الأداء.

الرقابة الروسية:

القوات الروسية اعتمدت على نظام رقابة صارم لمتابعة تنفيذ العمليات العسكرية وضمان التزام الوحدات بالخطة الموضوعة، وتم استخدام تقنيات مراقبة متقدمة، مثل الاستطلاع الجوي والأقمار الصناعية، لمتابعة التحركات على الأرض وتقييم النتائج مقارنة بالأهداف الاستراتيجية،

وهذا النوع من الرقابة يتيح للقيادة الروسية اتخاذ قرارات تصحيحية بسرعة عند الحاجة، مثل تعديل الخطط أو إعادة توزيع القوات.

الرقابة الروسية شملت أيضا تقييم التقدم في تحقيق الأهداف السياسية، مثل السيطرة على مناطق معينة أو كسب دعم السكان المحليين، مما ساعد في تعديل الاستراتيجيات العسكرية والسياسية حسب الحاجة.

الرقابة الأوكرانية:

الرقابة الأوكرانية كانت أكثر مرونة واستجابة للتغيرات الميدانية، نظراً لسرعة وتيرة الحرب وحجم القوات الروسية، اعتمدت القوات الأوكرانية على نظام رقابة يسمح بتعديل الخطط بسرعة والتكيف مع التحركات الروسية المفاجئة، وهذا النوع من الرقابة يتطلب تقارير مستمرة من الميدان وتحليلًا دوريًا للنتائج.

كما شملت الرقابة الأوكرانية التنسيق مع الحلفاء الدوليين لضمان استمرارية الدعم العسكري والاستخباراتي، وتقييم تأثير العمليات على الأرض بشكل مستمر، وهذه الرقابة المستمرة ساعدت أوكرانيا في تحسين استراتيجياتها الدفاعية وزيادة فعالية المقاومة.

الرقابة الفعالة تضمن أن القوات تعمل بكفاءة وأن الأهداف الاستراتيجية تتحقق، مع القدرة على تعديل الخطط بسرعة إذا تغيرت الظروف.

تبدأ من هنا فاعلية المصالح للتكتيكات السابقة لحروب الجيل الرابع، إن طبيعة الحروب وصانعيها، لا يسعون إلا للموارد والمصالح، وسواء كانت تلك، دول، ومؤسسات، وكيانات وشركات (صانعة– صيانة معدات عسكرية – إمداد– نقل – دعم واصطياد مرتزقة أو إرهاب ..... الخ) ومع بداية المصالح تبدأ صناعة المؤامرات وإدارة الأزمات لضمان استمرار الحرب والحفاظ على تفاعلاتها وفاعلياتها الارتباطية بالأحداث المرتبطة بالحدث.

إن استمرار الحرب يعنى جنى الأموال والمكاسب بغض النظر عن الدول التي يتم تدميرها والشعوب التي يتم تهجيرها وتتقسم أراضيها، فان تهجير الشعب الأوكراني من أوكرانيا وتشتيته

وتفرقة إلى الدول الأوربية، ما هو إلا شتات وتفريق الأسرة الأوكرانية وتمزيق كيان الدولة وتفسخ النسيج المجتمعي، والذي منع من استثمار أموال ونافقات الحرب نحو التعمير والتنمية، وهذه دلائل أن تكتيكات حروب الجيل الرابع تستحوذ على الموارد مع الهدم والدمار.

إن حجم الإنفاق الأولى في بداية الحرب حقق على ما يزيد عن ٢٠٠ مليار دولار أمريكي ثم زاد إلى ٩٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى حجم الأصول الروسية المحتجزة والعقوبات الاقتصادية على دولة روسيا ورجال أعمال لها في جميع أنحاء العالم.

إن طبيعة سير أعمال العمليات القتالية والتكتيكات الحربية في حرب أوكرانيا وتنوع تكنولوجيا الأسلحة المستخدمة وحجم فقدها واستخدامات الهندسة العكسية عليها، ساعد علي التقدم والتفوق الروسي على الجيش الأوكراني، ساعد الجيش الروسي على التغير في خطط العمليات والتكتيكات حربية وبتوافقات حديثة، تحقق تدمير القوات الأوكرانية بأعداد كبيرة الحجم والاستيلاء على معدات وأسلحة غربية بتكنولوجيا حديثة لم تكن لديها، وبالتالي الحصول على التكنولوجيا الغربية مما سمح بتطوير التكنولوجيا الروسية لتتواكب وتطور التكنولوجيا الروسية للتغلب على الأسلحة الغربية بسهولة، مما ساعد على سرعة الاستيلاء على أربعة أقاليم من أوكرانيا، ومنع سفن الشحن من الإبحار للتجارة من وإلى أوكرانيا، ليكون حجم الخسائر من كل جانب كبير والغير معلن عنة.

أليس كل ذلك يتطلب وعي إدراكي شامل بوقف الحرب، نعم حدث أكثر من مرة تفاوض لإنهاء الحرب وتجميد الموقف القتالي على ما هو للجيش الروسي والأوكراني على أرض الواقع وعلى ما هو علية من تمسك بالأراضي، ووافق الوفد الأوكراني والروسي على ذلك التفاوض والاتفاق أكثر من مرة، ولكن تفشل لأسباب مجهولة وغير مبررة، ولأنها ليست تحقق توافقات المصالح لتكتيكات حروب الجيل الرابع التي تستمد فاعلياتها من الحرب.

إن الإرهاب والمرتزقة هم نار الحرب فهم وقود الحروب وحطبها لإشعالها، وهو ما حدث في حرب أوكرانيا، فإن حجم المرتزقة في الجيشين الروسي والأوكراني فاق كل الحروب، وهنا نضع

أساس لا ريب فيه أن الإرهاب والمرتزقة لا وطن لهم فهو يقاتل من أجل المال بغض النظر من يقتل ولماذا؟

إن مرتزقة شركة فاجينير يقاتل ضد أوكرانيا وجيشها، وتم اللجوء إلى الأخذ من السجون الروسية، وهذا أسوء المرتزقة حيث أنه مجرم بطبيعته قاتل ومحكوم عليه بالإعدام، أو مجرم سيقضى حياته المتبقية في السجن، وان إعطائه فرصة للرجوع للحياة، فسيقاتل من أجلها، ولاسترجاع حياته وإعادة الأمل، حيث أنه محكوم عليه بالإعدام، أي أنه في كلا الحالتين مقتول، وفى سبيل ذلك سيقاتل بشراسة ليعود إلى بلادة وبحياة جديدة بعفو دولته بل وشهادة تكريم كمقاتل شجاع دافع عن الوطن، وهنا يختلف مرتزق فاجينير عن غيرة حيث إن ولاءة وانتماءه لجيش روسيا ولروسيا، لا عطاءة فرصة لحياة جديدة بدل الموت في السجن.

إن شركة فاجينير ليست تعمل فقط في حرب أوكرانيا، بل تعمل الآن في كثيرا من الدول الإفريقية ولها تأثير في قرارات وتفاعلات تلك الدول وفي تعاملاتها الداخلية والخارجية، ومن اهم تلك الدول النيجر، وهي تعمل لتحقيق أهداف طبقا لما هو مخطط.

إن مرتزقة أوكرانيا يأتون من جميع الدول ومختلف الجنسيات والشركات المختلفة ومن كثيرا من الدول، فعلم النازية ارتفع في أراضي الجيش الأوكراني نتيجة لانتماءاتهم النازية في طبيعة وطريقة حياتهم والمنعكسة على طبيعة أفكارهم وأعمال القتال، الكل حيث انتمائه وأهدافه، وهنا تكمن طبيعة أعمال العملية التسويقية للإرهاب وهندسة الاصطياد وطبيعتها في الاصطياد والإعداد والتدريب، وسرعة تجهيز الانتماء والولاء، وهو طبيعة تفسير ظاهرة الاستسلام بالأعداد الكبيرة من الرضوخ والاستسلام السريع إلى الجيش الروسي والتي ظهرت أثناء سير الأعمال القتالية في العمليات الأخيرة في حرب أوكرانيا، مع الوضع في الاعتبار إمكانية استخدامهم وتوجيهم مرة أخرى باتجاهات جديدة، حيث إن المرتزق لا يعملون إلا من أجل المال وللمال فقط.

إن الشركات التسويقية للإرهاب والمرتزقة قد قامت بعمليات تسويق الإرهاب وهندسة الاصطياد للعنصر المرتزق المحارب والمقاتل لحرب أوكرانيا ليتواكب مع حجم وطبيعة العمليات

القتالية السريعة، والطلب الكبير على المرتزقة الدال على حجم الخسائر الكبير والسريع في لجيش الأوكراني، وبطبيعة الأمر يتطلب إعداد وبغض النظر عن طبيعتهم أو جنسيات المرتزقة والإرهابين، إن ما هو مطلوب تزايد الأعداد في الجيش الأوكراني لتواكب الأعمال القتالية في الحرب.

حالة وقف الحرب

إلى أين سيذهب المرتزقة والإرهابين، والذين تم اصطيادهم وتسويقهم للقتال لفترات زمنية في أوكرانيا، هل ستتحمل أوكرانيا التكلفة أم الشركات التي ستتكفل بإعاشتهم؟، بالطبع لا، وفى ظل عدم السيطرة على المرتزقة لكثرة التنوع وطبيعة الاتجاه والارتباط لكل منهم، لا يوجد من اتجاه يتوجه إليها المرتزق فهو جاهز للقيام بأي عملية قتل في سبيل المال، وان لم يجد.

إن تواجد المرتزقة في أوروبا التي تكافح ضد ظاهرة الهجرة الغير شرعية ومتضررة من الهجرة غير الشرعية، سيجد المرتزق أرض وصل إليها دون السعي إلى الهجرة، متمتع بتواجد شرعي في أوروبا، وسيسعي لأى مصدر للارتزاق، طبقا لطبيعة العمل الذى يتقنه ويعمل به، وهو القتل للغير والقتل الغير مبرر حتى وان قتل لمجرد أنه تعود نفسيا علي ذألك، وان كان ذلك لدعوة جديدة للإرهاب وتوابعه والتي عانت منه شعوب كثيرة ومنهم مصر والتي حاربت ومازالت تحارب الإرهاب بصورة العديدة والمتعددة وبأشكال مختلفة، وخير دال على ذلك أن الإرهاب لا أهداف له إلا القتل، هو ما حدث مع مرتزقة كوبا.

إن حقيقة الواقع الدال والشاهد على حجم الخسائر في القوات الأوكرانية وحجم الأقاليم والمدن والأراضي التي استحوذ عليها الجيش الروسي، وحجم الأعداد الضخمة المقتولة والمفقودة من الجيش الأوكراني والروسي، وحجم الجيش الأوكراني المستسلم، وقلة المساعدات المالية والمادية، حيث إن المرتزقة لا يأخذون مستحقاتهم إلا بعد الانتهاء من الفترة التي تعاقد عليها مع الجيش الأوكراني، وهو ما أدى إلى عدم وقلة القدرة التسويقية للإرهاب وعلى ضعف وقله هندسة الاصطياد للعناصر الإرهابية والمرتزقة الناتج عن القدرة المالية الضعيفة للجيش الأوكراني، وبالتالي طبيعة سير القتال في حرب أوكرانيا ساعد علي هروب الشباب الأوكراني من التجنيد الإجباري

والتهرب من دخول الجيش ومن القتال ضد روسيا، وانخفاض التمويل بصورة المختلفة، التمويل المادي المالي والتمويل العسكري بالمعدات والأسلحة والمساعدات العسكرية.

إن ما سبق ذكره من حقائق في حرب أوكرانيا وروسيا، لهو الواقع المرير لطبيعة هذا النوع من الحروب. وما وصلت إليه أوكرانيا من خسائر في كل شيء، والدال على طبيعة تكتيكات حروب الجيل الرابع وما تم منها من مؤامرات وأزمات في أوكرانيا، وحجم المرتزقة والإرهابين وما نفذوه في أفراد الجيش الأوكراني حالة عدم اخذ أموالهم ومستحقاتهم قاموا بقتل الجنود الأوكرانيين، وهم كانوا يتقاتلون معهم بالأمس، ولكن انقلب الحال، وهذا هو حال انتهاء الحرب..

إن قيام رئيس أوكرانيا بإرسال جنود أوكرانيين إلى إسرائيل ليقاتلوا مع الجيش الإسرائيلي ضد منظمة حماس، مع الوضع في الاعتبار أنهم ليسوا مرتزقة، انهم جنود وطنيين أوكرانيين تركوا أرضهم ووطنهم وجيشهم الذي يقاتل الجيش الروسي وأثناء سير الأعمال الحربية والقتال، ذهبوا ليقاتلوا في ارض غير أرضهم ويدافعون عن وطن غير وطنهم ومع جيش غير جيشهم في ظل حربهم ضد روسيا، مما يؤكد على الرغبة في عدم الاستمرار في الحرب ضد روسيا، ويدعم عدم القدرة على الاستمرار في الحرب.

إن حجم المساعدات والتمويل قد انخفض ويتقلص مع الوقت نتيجة حجم الإنفاق الذي حدث منذ بداية الحرب، والذي لم يأت بثماره حتى الآن مع انعدام وضبابية الرؤية في إحراز النصر لأوكرانيا، وأن حصول روسيا على تكنولوجيا الأسلحة الغربية الصنع وعلى تكنولوجيا التصنيع، واستخدام الهندسة العكسية وصناعة تضادها واستخدامه ضد الجيش الأوكراني، قد زاد من حجم التدمير للمعدات العسكرية الأوكرانية، وهو ما قلل من حجم الإمداد بالمعدات العسكرية والأسلحة والذخيرة الحربية للجيش الأوكراني من الدول الأوروبية.

في ظل الانتخابات الأمريكية وتقدم الرئيس السابق (دونالد ترامب) للترشح وطبيعة رؤيته لحرب أوكرانيا من وجه النظر للصالح العام، وهو ما ساعد علي تكليفه مركز أبحاث استراتيجي أمريكي متخصص بالدراسات الاستراتيجية بدراسة تحليلية ومستفيضة عن حرب أوكرانيا

وتداعياتها العالمية، ليكون القرار علي أساس علمي مدروس وليس مجرد رؤيه أو رأي شخصي، والذي اثبت الدراسة ومحتواها العلمي الاستنتاجي من الدراسة، وهو مما لا يدع مجالا للشك أنه يجب إيقاف حرب روسيا وأكرانيا ووقف حجم الدمار والاستنزاف الإنساني والمالي والعسكري وتجميد الموقف على ما هو علية، وأنه سيتم الانتهاء من ذلك في خلال ٢٤ ساعة حيث إنه قرار قائم علي دراسة علمية ونتائجها واضحة وسليمة - وهو ما يراه آخرون من الدول- ولكن ينقص القرار السليم والحاسم بوقف الحرب، وهو ما ساعد ودعى بقرار رئيس روسيا بالاستعداد للتفاوض والاتفاق وقبول إنهاء الحرب في أوكرانيا.

إن توافقات المصالح في تكتيكات حروب الجيل الرابع الساعية دائما إلى التدمير وجني المكاسب والعمل على توافقات المصالح، والتي هي تتعارض مع وقف إطلاق النار وإنهاء حرب أوكرانيا، وأن الوعي الإدراكي الشامل الداعم لوقف حرب أوكرانيا وإعادة الإعمار لأوكرانيا، وفي ظل توقيتات الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومدي التوافقات الارتباطية الاتجاهية ووجه نظر ذلك مع رؤية اللوبي الصهيوني، وكذا اللوبي العربي، والتي قد تكون مؤثرة مع طبيعة الدعم والاتجاهات الداعمة والمحركة للانتخابات الرئاسية للرئيس الأمريكي، مع قوي الدعم الطبيعية ذات القوى التفاعلية الشعبية الأمريكية والديناميكية الحركة الدافعة باتجاهات الترابط في الانتخابات وتفاعلاتها مع طبيعة الحقيقة التفاعلية بجوانب وأبعاد هذه الحرب في أوكرانيا والعائد الظاهري والخفي لها، وطبقا لأحداث تكتيكات حروب الجيل الرابع بها وما خلفته من دمار، إن الحقيقة دائما داعمة للتوازنات الحيوية الداعمة لحق الحياة.

إن تحليل ما سبق يؤكد على ضرورة وقف الحرب، وفي ظل عدم قدرة أوكرانيا على الاستمرار في الحرب ضد روسيا، وقلة وضعف الدعم والتمويل المالي والعسكري والاضمحلال التدريجي له والرؤية لبعض الدول الأوربية مع الدراسات العلمية الداعمة بوقف الحرب، ودعوة روسيا للاتفاق والتفاوض لوقف الحرب.

إن العمل على إنهاء الحرب ووقف القتال وتجميد الموقف الفوري والحالي وطبقا على ما هو علية الآن على أرض الواقع، وبدأ إعادة الإعمار، وهو ما يحقق التوازنات الحيوية.

تاسعاً: النتائج والتوصيات.

إذا كان الحديث عن الإدارة الشاملة لحروب الجيل الرابع والتي تعتمد على تكتيك هندسة الاصطياد بغرض صناعة أزمات الإرهاب في الدول لخلخلة وزعزعة حالة الاستقرار في الدول كخطوة نحو هدم الدول؛ يمثل جانب من فكر وثقافة الإدارة العامة لبناء درجة جاهزية قصوى من خلال التناقضات الحيوية لاستعادة توازن تلك الدول، فإن البحث يخرج بنتيجة عامة وتوصية عامة تتمثل فيما يلي:

النتيجة العامة:

تتمثل النتيجة العامة في أن فكرة الإدارة الشاملة لعمليات حروب الجيل الرابع والذي يعتمد على هندسة الاصطياد يساعد في تدمير الدول ويضمن نجاح تلك المخططات، وفق ما تبين أن جميع عمليات حروب الجيل الرابع ارتكزت على ما نطلق عليه الإدارة الشاملة لحروب الجيل الرابع والذي كان حجر الزاوية في نجاح تلك المخططات اعتمادا على عناصر العملية الإدارية الأربعة وهي:

١. التخطيط لحروب الجيل الرابع.
٢. تنظيم العمليات التنفيذية لضمان إحداث تدمير الدول.
٣. توجيه وقيادة حروب الجيل الرابع من خلال صناعة أزمات الإرهاب وارتكازاً على تكتيك هندسة الاصطياد.
٤. مع الاهتمام المتزايد برقابة أداء سيناريوهات حروب الجيل الرابع.

كما تبين أن الاعتماد على التناقضات الحيوية كان هو المدخل الأساسي لإعادة تحقيق توازن الدول، والحفاظ عليه بشكل مستدام.

التوصية العامة:

على الدول أن تتفهم أن حروب الجيل الرابع المرتكزة على علم إدارة الأعمال بعناصره الأربعة هي المدخل للفهم والمنع لكافة مخططات تدمير الدول، وهذا الأمر استوجب على إدارة الدول تعليم متخذي القرارات السيادية في الدول فهم فكر وثقافة الإدارة الشاملة لعمليات حروب الجيل الرابع المعتمدة على هندسة الاصطياد، لمنع مخططات تدمير الدول وبناء ضمانات فشل احتمالات نجاح تلك المخططات.

واستوجب تدريس وشرح أن جميع عمليات حروب الجيل الرابع ارتكزت على ما نطلق عليه الإدارة الشاملة لحروب الجيل الرابع والذي كان يمثل حجر الزاوية في نجاح تلك المخططات اعتمادا على عناصر العملية الإدارية الأربعة بما يتطلب التوعية بأن:

١. التوعية بأن حروب الجيل الرابع تحتاج التخطيط وأن إفشال مخططات العدو الذي يريد تدمير الدولة يحتاج فهم واستخدام التخطيط العكسي لفهم مخططات تدمير الدول.
٢. الجاهزية بإدراك كافة العمليات التي تمثل تنظيم للعمليات التنفيذية الهادفة لضمان إحداث تدمير الدول.
٣. الاستعداد بفريق يسم بالوعي لفهم ممارسات ومخططات التوجيه وقيادة حروب الجيل الرابع، لمنع إتمام صناعة أزمات الإرهاب اكتشاف العمليات التنفيذية لتكتيكات هندسة الاصطياد، والاعتماد على الاصطياد العكسي لتحقيق الاستقرار وإجهاض مخططات تدمير الدول.
٤. استخدام عناصر عملية الرقابة – بدءً بوضع المعايير الرقابية في مرحلة التخطيط لحروب الجيل الرابع، ورصد الواقع ومقارنته بالمخططات المستهدفة التي تتضمن معايير تخطيط ورقابة في آن واحد، بغرض التعرف على الفجوات المتوقعة ومحاولة الاستعداد لمجابهتها وإجهاض المخططات الهادفة لتدمير الدول، وذلك يحتاج فهم عميق ومتزايد لرقابة أداء سيناريوهات حروب الجيل الرابع.

وعلى الدول أن تجهز أنظمتها الداخلية بإجراءات تنفيذ التناقضات الحيوية باعتبارها المدخل الأساسي لإعادة تحقيق توازن الدول، والحفاظ عليه بشكل مستدام.

وبذلك يكون الباحث قد استقر إجمالاً على ما يلي:

" الإدارة الشاملة لحروب الجيل الرابع وتعتمد على تكتيك هندسة الاصطياد بغرض صناعة أزمات الإرهاب في الدول لخلخلة وزعزعة حالة الاستقرار كخطوة نحو هدم الدول؛ وهذا يستوجب بناء درجة جاهزية قصوى من خلال التناقضات الحيوية لاستعادة توازن الدول"

وعن الاستنتاجات التفصيلية نشير إلى:

١. إن صناع المؤامرات والأزمات وارتباطاتها بتكتيكات حروب الجيل الرابع، وما تصنعه من تدمير وخراب في الدول المستهدفة، وتوافقات المصالح التي تصنع الإرهاب والمرتزقة الذين لا وطن لهم ويعملون من أجل المال فقط لا للتعمير أو التنمية، بل نعم للخراب والدمار، ويسعون دائما إلى القتل والتدمير مع العمل على إيجاد وطن يتوافق مع طبيعة أفكارهم وأعمالهم وأهدافهم، وان لم يجد فيسعي في الأرض فسادا.

٢. إن الوعي الإدراكي الشامل بحقائق الأمور وبطبيعة وارتباطات الحرب، يتم التعامل مع توافقات هذه المصالح بفاعلية وحذر، وذألك لطبيعة تكتيكات حروب الجيل الرابع والقوى التفاعلية ونتائج الأحداث المتتالية والمتفاعلة والدالة على الحدث.

ونؤكد على أن الحراك المجتمعي الواعي الداعم لتفاعلات القائد الإداري للكيان الإداري للدولة والحركة الديناميكية لحراك الكيان الإداري، لهي قوي التوازن الدافعة والقادرة على التغلب على تكتيكات حروب الجيل الرابع، وهناك دعوات لوقف الحرب في أوكرانيا، فإن النتائج المحتملة تعتمد على عدة عوامل بما في ذلك مواقف الأطراف المتحاربة والدول الداعمة لها، والأوضاع على الأرض، وتوازن القوى بشكل عام، وتتضمن النتائج المحتملة لوقف الحرب ما يلي:

١. وقف إطلاق النار وتجميد الصراع قد يؤدي وقف الحرب إلى وقف فوري للعنف، مما ينقذ الأرواح ويحد من الدمار.

٢. مفاوضات سلام وقف الحرب يمكن أن يفتح الباب أمام مفاوضات سلام تهدف إلى إيجاد حل دائم للنزاع، تعتمد فعالية هذه المفاوضات على مدى استعداد الأطراف لتقديم تنازلات وتبني حلول وسط.

٣. تقسيم أوكرانيا في أسوأ السيناريوهات، قد يؤدي وقف الحرب إلى اتفاق يتضمن تقسيم أوكرانيا أو التنازل عن أجزاء من أراضيها لروسيا، وهذا السيناريو قد يحقق السلام على المدى القصير، ولكنه يمكن أن يثير غضبًا داخليًا ويؤدي إلى عدم استقرار طويل الأمد.

٤. التأثير على العلاقات الدولية قد يؤثر وقف الحرب على الديناميكيات الدولية، خاصة إذا تم بوساطة دولية أو نتيجة لضغوط خارجية، ونجاح أو فشل مثل هذه الخطوات قد يؤثر على هيبة ونفوذ القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي.

٥. إعادة البناء في حال تم التوصل إلى اتفاق سلام، ستواجه أوكرانيا تحديات كبيرة في إعادة بناء ما دمرته الحرب. سيكون دعم المجتمع الدولي ضروريًا لتحقيق استقرار اقتصادي واجتماعي في البلاد.

٦. التأثير على النظام العالمي وقف الحرب قد يرسل رسائل متباينة حول تطبيق القانون الدولي واحترام سيادة الدول، واعتمادا على طبيعة الاتفاق، قد يشجع أو يثبط محاولات أخرى لتغيير الحدود الدولية بالقوة بشكل عام، بينما يمكن أن يؤدي وقف الحرب إلى تخفيف المعاناة الفورية، فإن النتائج تعتمد بشكل كبير على كيفية تحقيق هذا الوقف والاتفاقات التي تصاحب ذلك، وكذلك مدى التزام الأطراف المعنية بتنفيذها

وفيما يخص التوصيات التنفيذية لحرب أوكرانيا: يراعى سرعة تنفيذ ما يلي

١. إيقاف حرب أوكرانيا وتجميد الموقف على ما هو علية وهي اتفاقات قد تم الاتفاق عليها سابقا وفشلت طبقا لتوافقات المصالح من الحرب.

٢. وضع أطر لأعمال المرتزقة والخروج الآمن من حرب أوكرانيا بما لا يخل بالتوازن الحيوي وعدم انتشار الإرهاب في باقي الدول.

٣. استعادة النسيج المجتمعي الفاعل للازدهار والتنمية وإعادة بناء الدول من خلال التوازنات الحيوية، مع إعداد توصيات توازنيه تفاعلية بين أوكرانيا وروسيا بعد وقف الحرب، يجب التركيز على تحقيق توازن بين متطلبات السيادة الأوكرانية والأمن القومي الروسي، وذلك بهدف تحقيق سلام دائم ومستقر في المنطقة كالتالي:

أ. **تسوية الحدود والمناطق المتنازع عليها:**

- مفاوضات حول الحدود يجب أن تشمل التوصيات إجراء مفاوضات مباشرة تحت رعاية دولية لتحديد وضع المناطق المتنازع عليها، مثل دونباس وشبه جزيرة القرم. يمكن أن يكون الحل الأنسب هو التوصل إلى اتفاق يعترف بحق أوكرانيا في السيادة مع تقديم بعض التنازلات الإدارية التي تمنح هذه المناطق حكمًا ذاتيًا موسعًا تحت السيادة الأوكرانية.
- إجراء استفتاءات محايدة :تنظيم استفتاءات بإشراف دولي في المناطق المتنازع عليها لتحديد إرادة السكان، بشرط أن تكون هذه الاستفتاءات شفافة وعادلة وبدون أي تدخل خارجي.

ب. **ضمانات أمنية متبادلة:**

- اتفاقية عدم الاعتداء: التوصية بتوقيع اتفاقية عدم اعتداء بين أوكرانيا وروسيا تضمن التزام الطرفين بعدم اللجوء إلى القوة لحل النزاعات المستقبلية.
- نزع السلاح في المناطق الحدودية :يمكن التوصية بإقامة مناطق منزوعة السلاح على طول الحدود المشتركة بين روسيا وأوكرانيا، بهدف تقليل التوترات ومنع أي تصعيد عسكري مستقبلي.

ج. **التعاون الاقتصادي والتجاري:**

- تعزيز التعاون الاقتصادي :التوصية بإنشاء مناطق اقتصادية مشتركة على الحدود بين أوكرانيا وروسيا، مما يسمح بالتجارة الحرة ويعزز التعاون الاقتصادي، الأمر الذي يمكن أن يسهم في بناء الثقة بين الجانبين.

- مشاريع بنية تحتية مشتركة :العمل على مشاريع بنية تحتية مشتركة مثل خطوط أنابيب الغاز والنفط، وشبكات النقل والطاقة، لتأمين المصالح الاقتصادية المتبادلة.

د. احترام الهوية والثقافة:

- ضمان حقوق الأقليات :التوصية بتبني سياسات تحمي حقوق الأقليات الروسية في أوكرانيا والأوكرانية في روسيا، بما في ذلك حق استخدام اللغة والثقافة، بهدف تعزيز التعايش السلمي.
- برامج تبادل ثقافي وتعليمي :تعزيز التفاهم بين الشعبين من خلال برامج تبادل ثقافي وتعليمي، تشجع على الحوار وتخفف من حدة التوترات.

هـ. إشراف دولي وضمانات دولية:

- إشراف دولي على تنفيذ الاتفاقيات :التوصية بوجود إليه دولية لمراقبة تنفيذ الاتفاقيات بين أوكرانيا وروسيا، مثل لجنة إشراف من الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.(OSCE)
- ضمانات دولية :طلب تقديم ضمانات دولية من القوى الكبرى (مثل الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والصين) لاحترام الاتفاقيات وضمان عدم انتهاكها من قبل أي طرف.

و. تعزيز التعاون الدبلوماسي:

- إعادة فتح القنوات الدبلوماسية :التوصية بإعادة فتح السفارات والقنصليات بين البلدين، وتعزيز الحوار الدبلوماسي على مستوى الوزراء والقادة، لضمان وجود قناة اتصال دائمة وسريعة لحل الأزمات المحتملة.
- مؤتمرات سلام دورية :عقد مؤتمرات سلام دورية تجمع بين ممثلين عن أوكرانيا وروسيا والدول المجاورة لمناقشة التحديات الأمنية والاقتصادية المشتركة وتحديث الاتفاقيات حسب الحاجة.

ونؤكد على أن تلك التوصيات تسعى إلى تحقيق توازن بين مطالب الأمن القومي لروسيا والحقوق السيادية لأوكرانيا، مع التركيز على الحلول الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تساهم في بناء الثقة بين الطرفين وضمان استقرار المنطقة على المدى الطويل.

المراجع

درويش، أحمد سيد (٢٠١١)، الإدارة الاستراتيجية للازمات والكوارث على المستوى القومي، أكاديمية ناصر العسكرية، القاهرة.

عيد أيمن عادل (٢٠٢٠)، البحث العلمي: مدخل تطبيقي، روابط للنشر وتقنيه المعلومات، القاهرة.

الخضيري، محسن (٢٠١٠)، إدارة الصراع: كيفية امتلاك كامل الحيوية وامتلاك ضرورات البقاء فاعلا في عالم اليوم، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الخضيري، محسن (٢٠١٤)، إعادة اختراع الدولة: رؤية منهجية لضياع دور الدولة في عصر العولمة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الخضيري، محسن (٢٠١٤)، صناعة الأسواق: مدخل اقتصادي وإداري متكامل لإنشاء وبناء أسواق محلية ودولية واعدة دائمة ومستمرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الخضيري، محسن (٢٠٠٣)، إدارة الأزمات علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

الخضيري، محسن (٢٠١٦)، إدارة حروب الجيل الرابع: استخدام الاستراتيجية الدولية لحروب المخابرات في تفتيت وتشتيت واقتتال أبناء الدولة وإفسادها بشكل متتابع ودائم ومستمر، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الحليم، محمد محمود (٢٠٢٠) تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بمستويات الوعى بمخاطرها على الأمن القومي المصري دراسة في اطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية، ورقة بحثيه جامعة عين شمس، القاهره.

إسماعيل، مصطفى عثمان (٢٠٠٩)، الأمن القومي العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

أنطوني. ح. سكوتي،(٢٠٠٥)، أمن رجال الأعمال والإرهاب الدولي، مكتبة العبيكان، السعودية.

بوب ودوار، (٢٠٠٤)، خطة الهجوم، مكتبة العبيكان، القاهرة عنوان: إدارة الصراع في حرب أوكرانيا: تحليل لاستخدام عناصر